

# النماذج والنظريات المفسرة للتعلم



# ١- نظرية التعلم الاجتماعي

البرت باندورا

لقد ثبت للكثير من الناس أن الأنماط السلوكية والاجتماعية وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة، وكما قال أرسطو " أن التقليد يزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الناس والحيوانات الأخرى يتمثل في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه".

تعرف هذه النظرية بنظرية التعلم بالملاحظة والمحاكاة أو النمذجة أو التقليد، وترى هذه النظرية أن الفرد في ملاحظته للسلوكيات من حوله فإنه يقوم ببناء أفكار حولها وتوقعات واعتقادات ثم يقرر تمثيلها بناء على ما يتبع هذه السلوكيات من ثواب وعقاب.



ويرى باندورا ان الأداء الظاهري والسلوك الخارجي ليس شرطاً أن يعكس التعلم الحقيقي للأفراد. فكثير من الأفراد يتعلمون أنماط سلوكية وخبرات لكن لا تظهر على سلوكياتهم وذلك لأسباب داخلية خاصة بهم

يؤكد باندورا على وجود ثلاثة مبادئ أساسية متداخلة تحكم عملية التعلم وتتمثل في:

### ١- العمليات الابدالية

ويقصد به التعلم البديلي من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين وما يقع عليهم من ثواب وعقاب

### ٢- العمليات المعرفية

قيام الفرد بعمليات معالجة للمعلومات والسلوكيات التي يلاحظها ومن ثم يضع لها تفسيرات خاصة

### ٣- عمليات التنظيم الذاتي

وهو قدرة الفرد على القيام بتنظيم سلوكياته الخاصة وفق نتائج سلوك الآخرين وتوقع ما يقع عليهم ثواب او عقاب بعد محاكاته للسلوك

## كيف استدل باندورا من خلال تجاربه على أن الأفراد يلاحظون سلوكيات الآخرين ويحاكونها.

المجموعة ١: شاهدت نموذج مباشر للعدوان من أشخاص بالغين حقيقيين

المجموعة ٢: شاهدت العدوان من خلال فيلم لأشخاص حقيقيين

المجموعة ٣: شاهدت العدوان من خلال فيلم كارتوني

المجموعة ٤: لم تشاهد سلوك العدوان وكانت تمثل مجموعة ضابطة

المجموعة ٥: شاهدت نموذج يعرض سلوك مسالم غير عدواني

أشارت النتائج إلى أن متوسط الاستجابات العدوانية على التوالي: ١ (١٨٣) ٢ (٩٢) ٣ (١٩٨) ٤ (٥٢) ٥ (٤٢).



# كما قام باندورا بتجربة للتأكد من دور التعزيز والعقاب البديلي على الملاحظة و التقليد.

١م : شاهدت نموج يعاقب على سلوكه العدواني

٢م : شاهدت نموذج يعزز على سلوكه العدواني

٣م : شاهدت السلوك العدواني بدون عقاب ولا تعزيز

النتائج: أظهرت المجموعة الثانية ميلاً أكبر لممارسة السلوك العدواني من المجموعة الأولى والثالثة. ولم تظهر فروق في ممارسة السلوك العدواني بين المجموعات الثلاث عندما تم تحفيزهم وتشجيعهم على ممارسة السلوك العدوانى

## **نواتج التعلم بالملاحظة:**

### **١- تعلم سلوك جديد**

ويتم في ذلك تعلم سلوك لم يكون موجود مسبقاً في حصيلة المتعلم

### **٢- كف او تحرير سلوك**

إن النواتج المترتبة على سلوك الآخرين تجعل الملاحظ يكف أو يحرر سلوك متعلم لديه مسبقاً ويكون الكف في حال عوقب السلوك أما التحرير فيكون لسلوك سابق مقيد ومكفوف ولكن نتيجة لعدم عقاب السلوك الخاطئ ساعد على ظهوره من جديد

### **٣- تسهيل ظهور سلوك**

ويحدث انه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين قد تصدر سلوكيات سبق وأن تعلمها الفرد ولكن لم ستعملها إما لنسيانها أو عدم الحاجة لها فبملاحظته ساعد على تسهيل ظهورها من جديد

**وهناك فرق بين التحرير والتسهيل وهو ان التحرير يكون السلوك مكفوف ومقيد مسبقاً أما التسهيل فالسلوك غير مكفوف بل منسي**





## مصادر التعلم الاجتماعي:

- ١- التفاعل المباشر
- ٢- التفاعل غير المباشر
- ٣- القصص والروايات
- ٤- الشخصيات التاريخية

## متطلبات التعلم الاجتماعي:

- ١- الانتباه ( النموذج - الفرد الملاحظ - درجة التشابه بين النموذج والملاحظ - قيمة السلوك )
- ٢- الاحتفاظ
- ٣- الإنتاج
- ٤- الدافع أو الحافز



# التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعي

١- تنمية الاتجاهات والقيم من خلال القدوة

( المعلم قدوة- استخدام نماذج الطلبة الذين يتمثلون القيم- تكريم الطلبة النماذج- استخدام القصص)

٢- تنمية المهارات الرياضية والفنية والحركية

٣- تعديل السلوك من خلال الإدارة الذاتية وعرض نماذج تعاقب على سلوكيات خاطئة

٤- علاج الكثير من الاضطرابات الانفعالية كالخجل والانطواء

٥- علاج اضطرابات النطق مثل عدم اللفظ الصحيح والتأتأة

٦- إثارة دافعية الأفراد للسلوك من خلال نماذج تعزز على هذه السلوكيات الجيدة



## ٢- نموذج معالجة المعلومات

اتكنسون و شيفرون ١٩٦٨

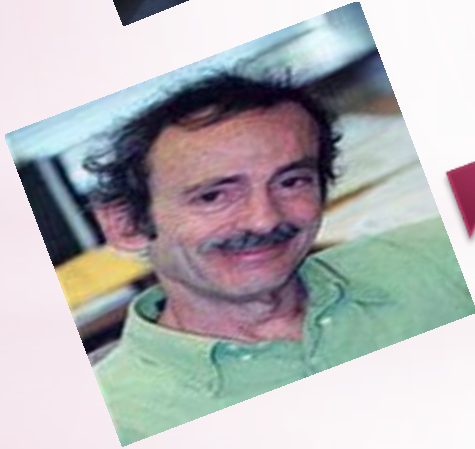
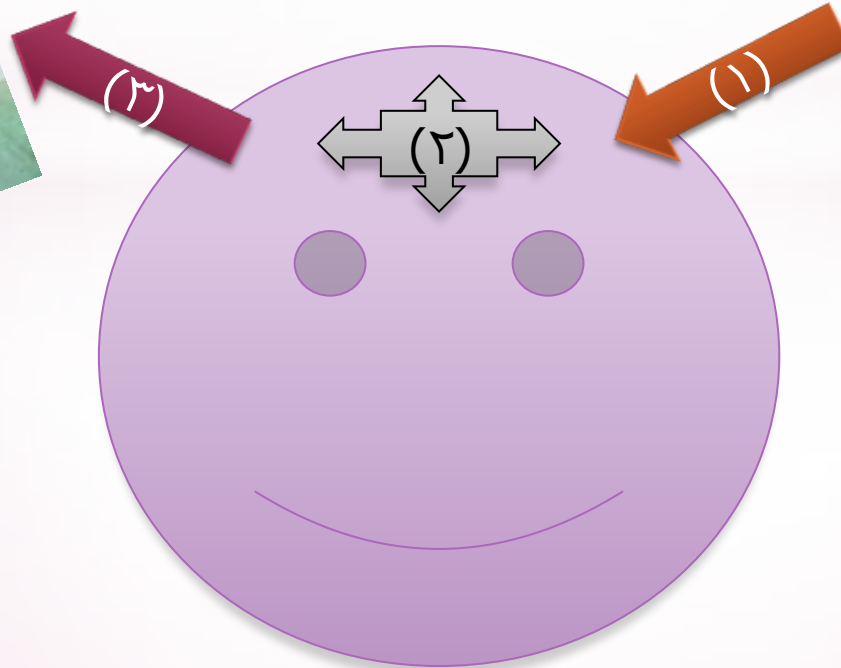
يعد هذا النموذج ذو اتجاه معرفي وهو حديث معاصر وتعنى بدراسة عملية التعلم والذاكرة البشرية.

يهتم هذا النموذج بتفسير ثلاث عمليات تحدث للتعلم:

١- الاستقبال

٢- المعالجة

٣- الاسترجاع

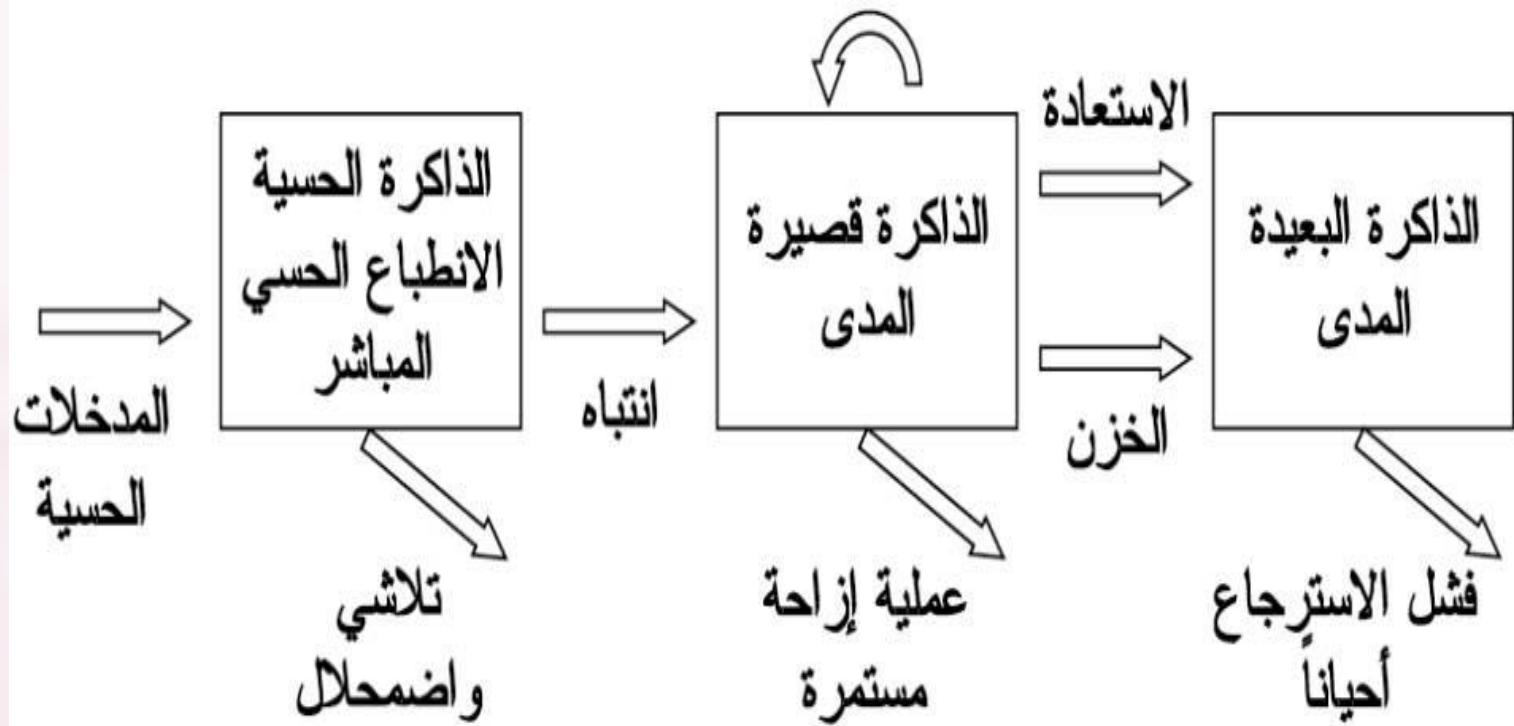


## يقوم هذا النموذج على عدة افتراضات:

- ١- الكائن البشري نشط وفعال باحث عن المعرفة
- ٢- تتم عملية معالجة المعلومات عبر مراحل تتضمن الانتباه والترميز التمثيلات الاستدعاء
- ٣- تعتمد بشكل رئيس على الانتباه والادراك ويلعب الانتباه الانتقائي دوراً في هذه العملية

## ماهي أجهزة الذاكرة؟؟

تشكل الذاكرة المحور الرئيس الذي يعتمد عليه نموذج معالجة المعلومات وتشير إلى جملة العمليات التي تتعلق باستقبال ومعالجة الخبرات واسترجاعها وتتألف من ثلاثة أجهزة.



## ١- الذاكرة الحسية:

تعرف باسم المسجلات الحسية وتقوم باستقبال المعلومات من البيئة في صورتها الأولية ، لا تتجاوز مدتها ٣ ثوان، وتدخل إليها المعلومات دون معالجة وتعتمد في الاحتفاظ على نوع الحاسة، وتتوقف هذه الذاكرة على عوامل:



١- الانتباه

٢- الادراك

٣- التمييز

## كيف يمكن الاستفادة من هذه الذاكرة في التطبيقات التربوية في البيئة الصفية؟

١- عدم تزويد المتعلمين بكم هائل من المعلومات نظرا لمحدودية الذاكرة الحسية

٢- جعل مثيرات التعلم مميزة وغير مشتته

٣- تقديم المثيرات بأكثر من طريقة وأسلوب مع ضرورة استخدام الوسائل التعليمية

٤- التنوع في الحركات والایماءات ونبرات الصوت

٥- إضفاء جو المرح والتشويق للحفاظ على انتباه الطلبة

٦- استخدام الألوان لتمييز خبرات التعلم

## ٢- الذاكرة قصيرة المدى:

تسمى (الذاكرة العاملة) لأنها تقوم على استقبال المعلومات من الذاكرة الحسية وتقوم بترميزها واتخاذ القرارات من حيث التخلي عنها أو إرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى. كذلك لأنها تقوم باستقبال المعلومات من الذاكرة طويلة المدى وتجري عليها بعض العمليات ثم تحويلها إلى أداء معين.

تتراوح مدتها من ٢٠ - ٣٠ ثانية، ولا تتجاوز ٩ وحدات يتم الاحتفاظ فيها، وتستخدم هذه الذاكرة عدة إجراءات تتمثل في :

١- التسميع

٢- التجميع أو التحريم

**التطبيقات التربوية للذاكرة قصيرة المدى:**

١- تقديم الخبرات على نحو تدريجي وإعطاء فرصة للتفكير

٢- التركيز على النقاط الأساسية

٣- استرجاع التعلم القبلي ذو العلاقة

٤- تزويد الطلبة بالإرشادات التي تساعد على تنظيم وتخزين المعلومات

٥- الاستعانة بالخبرات المادية والمألوفة للمتعلمين

## ٣- الذاكرة طويلة المدى:

تنتقل إلى هذه الذاكرة المعلومات التي تتم ممارستها ومعالجتها بشكل مفصل بحيث يتم تخزينها في شكل تمثيلات عقلية تمتاز هذه الذاكرة بسعتها الهائلة ويتم الاحتفاظ بالمعلومات في صور بصرية او وحدات لفظية او كليهما، وتشير الكثير من الشواهد إلى ان المعلومات في الذاكرة طويلة المدى يتم الاحتفاظ بها حتى لو تم نسيانها من هذه الشواهد، التنويم المغناطيسي، بعد العمليات الجراحية.

**ويتم تعزيز هذه الذاكرة بعمليتين:**

### ١- التنظيم

الخبرات التي تقدم على نحو منظم ومتسلسل يكون تعلمها وتذكرها بنحو أسهل من المعلومات غير المنظمة، ويتم عن طريق بناء العلاقات وربطها بالمعلومات السابقة

### ٢- التسميع

ويتم عن طريق مراجعة المعلومة من فترة لفترة وممارسة الخبرات



## كيف يتم استرجاع المعلومات؟؟

- ١- البحث عن المعلومة، قد يأخذ وقت طويل أو بحث سريع
- ٢- تجميع المعلومة، مبدأ انتشار أثر التنشيط للخبرة المخزنة
- ٣- مرحلة الأداء الذاكري، قد تأخذ شكر ظاهري أو غير ظاهري، لفظي أو نص لغوي، حركي بسيط أو معقد

## كيف يحدث النسيان؟؟

- يتوقف النسيان على ترتبط بخصائص الفرد، أو الخبرة أو ظروف التعلم أو عملية التذكر، قد يكون النسيان جزئي أو كلي مؤقت أو شبه دائم
- ١- نظرية التلف، تلاشي المعلومة لعدم الممارسة
  - ٢- نظرية التداخل، الكف الرجعي عندما يعيق تعلم جديد تذكر سابق، الكف القبلي يعيق تعلم سابق اكتساب تعلم جديد

## كيف أقوي الذاكرة ( معينات الذاكرة):

- طريقة الأماكن (حفظ - تجزئة- استدعاء)
- المختصرات، اخذ الحروف الأولى (KSU)
- الكلمة المفتاحية، تعلم اللغات الأجنبية
- طريقة الربط، مثال حفظ التعداد بشكل قصة